

تفسير البغوي

7 - قوله D : { الذين يحملون العرش ومن حوله } حملة العرش والطائفون به وهم الكروبيون وهم سادة الملائكة قال ابن عباس : حملة العرش ما بين كعب أحدهم إلى أسفل قد미ه مسيرة خمساً ظاهراً عام ويروى أن أقدامهم في تخوم الأرضين والأرضون والسموات إلى حجزهم وهم يقولون : سبحان ذي العزة والجلال سبحان ذي الملك والملكوت سبحان الحي الذي لا يموت سبحان رب الملائكة والروح .

وقال ميسرة بن عمرو : أرجلهم في الأرض السفلية ورؤوسهم خرقت العرش وهم خشوع لا يرفعون طرفهم وهم أشد خوفاً من أهل السماء السابعة وأهل السماء السابعة أشد خوفاً من أهل السماء التي تليها والتي تليها أشد خوفاً من التي تليها وقال مجاهد : بين الملائكة والعرش سبعون حجاً باً من نور .

وروى محمد بن المنكدر عن جابر قال : قال رسول الله A : [أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ما بين شحمة أذنيه إلى عاتقه مسيرة سبعين سنة عام] .

وروى جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أنه قال : [إن ما] بين القائمتين من قوائم العرش يكس كل يوم سبعين ألف لون من النور لا يستطيع أن ينظر إليه خلق من خلق الله والأشياء كلها في الرعش كحلقة في فلة .

وقال مجاهد : بين السماء السابعة وبين العرش سبعون ألف حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب نور وحجاب ظلمة .

وقال وهب بن منبه : إن حول العرش سبعين ألف صف من الملائكة صف خلف صف يطوفون بالعرش يقبل هؤلاء [ويديبر] هؤلاء فإذا استقبل بعضهم بعضاً هلل هؤلاء وكبار هؤلاء ومن ورائهم سبعون ألف صف قيام أيديهم إلى أعناقهم قد وضعوها على عواتقهم فإذا سمعوا تكبير أولئك وتهليلهم رفعوا أصواتهم فقالوا : سبحانك وبحمدك ما أعظمك وأجلك أنت الله لا إله غيرك أنت الأكبر الخلق كلهم لك راجعون ومن وراء هؤلاء مائة ألف صف من الملائكة قد وضعوا اليمنى على اليسرى ليس منهم أحد إلا وهو يسبح بتحميد لا يسبحه الآخر ما بين جناحي أحدهم مسيرة

ثلاثمائة عام وما بين شحمة أذنه إلى عاتقه أربعين سنة عام واحتجب الله من الملائكة الذين حول العرش سبعين حجاً باً من نار وسبعين حجاً باً من ظلمة وسبعين حجاً باً من نور وسبعين حجاً باً من در أبيض وسبعين حجاً باً من ياقوت أحمر [وسبعين حجاً باً من ياقوت أصفر] وسبعين حجاً باً من زبرجد أخضر وسبعين حجاً باً من ثلج وسبعين حجاً باً من ماء وسبعين حجاً باً من برد وما لا يعلمه إلا الله تعالى قال : ولكل واحد من حملة العرش ومن حوله أربعة وجوه وجه ثور وجه أسد وجه

نسر ووجه إنسان ولكل واحد منهم أربعة أجنحة أما جناحان فعلى وجهه مخافة أن ينظر إلى العرش فيصعق وأما جناحان فيهفو بهما ليس لهم كلام إلا التسبيح والتحميد والتکبير والتمجيد .

قوله D : { يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به } يصدقون بأنه واحد لا شريك له .
أخبرنا عبد الواحد المليحي أخبرنا أبو منصور السمعاني حدثنا حميد بن زنجويه حدثنا عمر بن عبد الرقاشي حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا هارون بن رباب حدثنا شهر بن حوشب قال : حملة العرش ثمانية فأربعة منهم يقولون : سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على حلمك بعد علمك وأربعة منهم يقولون : سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على عفوك بعد قدرتك قال : وكأنهم ينتظرون ذنب بنى آدم .

قوله D : { ويستغفرون للذين آمنوا ربنا } يعني يقولون ربنا { وسعت كل شيء رحمة وعلما } قيل : نصب على التفسير وقيل : على النقل أي : وسعت رحمتك وعلمتك كل شيء { فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك } دينك { وفهم عذاب الجحيم } قال [مطرف] : أنصح عباد الله المؤمنين هم الملائكة وأغش الخلق للمؤمنين هم الشياطين